تدريس النحو على أساس التقابل اللغوي

تدريس الأفعال المتعدية بحرف درسا نموذجيا

نصر الدين إدريس جوهر
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

Abstrak:

Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia yang berorientasi pada penguasaan nahwu terbukti tidak efektif, paling tidak dari dua sisi: materi dan metode pembelajaran. Dari sisi materi, pelajaran nahwu yang diajarkan terlalu banyak dan tidak memiliki skala prioritas. Hal ini karena yang dijadikan acuan utama adalah buku-buku nahwu dan bukan buku-buku pembelajaran nahwu. Juga karena pemilihan materi tidak didasarkan pada studi prioritas baik atas dasar pertimbangan linguistik maupun kebutuhan pembelajaran. Sementara dari sisi metode, pembelajaran nahwu umumnya terlalu teoritis dan tidak berorientasi pada aplikasi. Akibatnya, pembelajaran lebih mengarah pada penguasaan teori-teori nahwu dan bukan pada aplikasinya dalam berbahasa Arab. Pembelajaran nahwu berbasis studi kontrastif bisa menjadi solusi atas persoalan ini. Karena dengan mengacu pada hasil kontrastif antara nahwu bahasa Arab dan tata bahasa Indonesia, pembelajaran nahwu akan terarah, memiliki prioritas dan aksentuasi yang jelas, serta berlangsung lebih efektif.

Kata kunci: ***Bahasa Arab, nahwu, studi kontrastif.***

مقدمة

إنه لا يبالغ من قال إن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هو في الحقيقة تعليم النحو. كما لا يبالغ من أضاف أنه لا يهتم الإندونيسيون بتعليم عناصر اللغة العربية وتعلمها قدر اهتمامهم بتعليم النحو وتعلمه. ليس في مثل هذا الكلام نوع من المبالغة بل إنه كلام له مبرراته. فإن تعليم اللغة العربية في

إندونيسيا –على حد ما أشارت إليه الدراسات– يتبنى منهجا نحويا يستند في النظرة إلى اللغة وتعليمها إلى مبادئ أهمها أن اللغة نظام يشتمل على مجموعة من القواعد، ولذلك إتقان القواعد بمثابة إتقان اللغة، (طعيمة: ١٩٨٩: ٩٩) حيث تنحصر العناية بتعليم هذه اللغة وتعلمها على تزويد الطلاب بالمعلومات النظرية عن القواعد وتمكينهم بها من ترجمة النصوص الدينية.

ليست في اتباع هذا المنهج النحوي مشكلة إذ أن أي اتجاه في تعليم اللغة يمكن أن يشكل خيارا سليما متى يوجد ما يبرره ويحسن إدارته. فلما كانت أهداف الإندونيسيين الرئيسية من تعلمهم اللغة العربية هي إجادة ما يمكنهم من فهم النصوص الدينية وترجمتها إلى اللغة العربية فليس هناك ما يقربهم إلى تحقيق هذه الأهداف إلا العناية بالقواعد والاهتمام بها.

إنما المشكلة في ذلك إذا كان الاستناد إلى هذا المنهج النحوي لا يسير على نهج صحيح فيصبح تعليم اللغة العربية لا يلبي احتياجات الطلاب اللغوية ولا يحقق الأهداف المنشودة. وهذا بالتحديد ما يتعرض له تعليم اللغة العربية على المنهج النحوي في إندونيسيا. وقد أشار إلى المشكلة المؤرخ المؤرخ المصري أحمد شلبي بعد أن أجرى مسحًا ميدانيًا في مراكز تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. وقد عبر عما وجده في تلك المراكز بأنه ظاهرة مؤلمة إذ إن تعليم اللغة العربية يسير على نهج يركز تركيزا بالغا على القواعد. ويترتب على ذلك أن الطلاب لا يقدرون على إجادة اللغة العربية بصورة مرضية مع أنهم قد

أمضوا زمناً يكفي لهم لإجادة اللغات الأجنبية الأخرى مثل الإنجليزية. (شلبي : ١٩٨٠: ١٨)

ومن أهم ما أدى إلى هذه الظاهرة المؤلمة أن تعليم النحو لم يتم في حدود أولويات تعليمية معينة حيث أن الموضوعات النحوية المراد تعليمها لم يكن اختيارها وتنظيمها على معيار واضح. إنما تم اختيارها وتنظيمها حسب الترتيب والتبويب في الكتب النحوية مما يعني أنه ليس اختيارا تعليميا ولا تنظيما علميا. إلى جانب ذلك فإن تعليم هذه الموضوعات النحوية لم يسر على طريقة تساعد الطلاب على الإلمام بها بصورة سهلة وفعالة. ذلك لأن الطريقة التي يلجأ إليها المعلم في تقديم هذه الموضوعات يتبع الطريقة التي يشرحها بها النحاة في مؤلفاتهم، مما يعني إنها ليست طريقة تعليم النحو وإنما طريقة التعليم عن النحو.

وهذا فيحاول هذا المقال من خلال صفحاته المتواضعة تذليل هذه المشكلة عن طريق ما يطلق عليه التعليم على أساس التقابل اللغوي. وتأتي هذه المحاولة على افتراض أن اختيار الموضوعات النحوية وتنظيمها وتدريسها على أساس نتائج التقابل اللغوي سوف يؤدي إلى تعليمها الأفضل. وسوف يعرض هذا الاتجاه التعليمي التقابلي بإجراء التقابل اللغوي بين نظام النحو العربي ونظيره الإندونيسي موضحا بعده تحديد ما بينهما من التشابه والاختلاف وتحديد الصعوبات التي يتوقع أن يتعرض لها الإندونيسيون في تعلم النحو العربي.

وتختتم هذه الخطوات بوضع درس نموذجي لتعليم النحو على أساس التقابل اللغوي وهو تعليم الأفعال المتعدية بحرف.

اتجاهات في تدريس النحو

لقد مر مجال تعليم النحو بمراحل تطور طويلة منذ أن وضع كعلم مستقل إلى أن أدرك التطورات المعاصرة في مجال تعليم اللغة. وقد شهد خلال هذه المراحل ظهور اتجاهات مختلفة يسعى كل منها إلى وضع ما يساعد متعلمي اللغة العربية على الإلمام بقواعدها لكي يتسنى لهم الاتصال بها في شتى فنونها وألوانها. وتشير السطور التالية إلى الاتجاهات القديمة والحديثة في تعليم النحو إلى جانب الاتجاهات السائدة في إندونيسيا وذلك لإلقاء الضوء على ما يمكن تحسينه من قصور لرفع مستوى ونوعية مجال تعليم اللنحو على ضوء التقابل اللغوي.

١. تدريس النحو علي ضوء الاتجاهات القديمة

يمكن إلقاء الضوء علي الاتجاهات القديمة في تدريس النحو العربي بالإشارة إلي الاتجاهات التي سادت في القرون الماضية. وهي الاتجاهات التي تنظر إلي اللغة نظرة الثقافة المحضة وتدريسها تدريسا نظريا دون الاهتمام بوظيفتها الاتصالية (صيني : ١٩٨٥: ١٣٥).

وقد تمثلت هذه الاتجاهات في مدارس كثيرة أبرزها تعرف "بطريقة القواعد والترجمة" كما تعرف أيضا بـــ "الطريقة القديمة" أو "الطريقة التقليدية".(الخولي : ١٩٨٩: ٢٠) التي تعتبر أقدم طرائق التدريس المعروفة .

(العصيلى :١٩٩٩: ١٢٣) وفيما يخص مجال تدريس النحو اتسمت هذه المدرسة بالسمات العامة أهمها ما يلي: (صيني: ١٣٦-١٣٧)

١. تدريس النحو تدريسا نظريا بعيدا عن التطبيق كما لو كان فرعا من العلوم الفلسفية أو المنطق ومن ثم حشد ذهن الدارس بالمعلومات النظرية عن اللغة من المصطلحات النحوية والتعريفات دون إعطائه الفرصة لاستعمال اللغة نفسها أو لممارستها كوسيلة للاتصال.

٢. التركيز علي القدرة علي معرفة القواعد وشرحها والتحدث عنها واعتبار ذلك مقياس القدرة اللغوية الوحيد.

٣. استخدام لغة الدارس في التدريس والاعتماد البالغ علي الترجمة في إيصال المواد النحوية.

هذه السمات العامة لمدرسة طريقة القواعد والترجمة في مجال تدريس النحو قد تمثلت فيما يعرف بالطريقة القياسية. وهي الطريقة التي تقوم علي مبادئ الانتقال من القاعدة إلي الأمثلة، ومن الكليات إلى الجزئيات، ومن العام إلي الخاص (السلمان : ١٩٨٣ :٩٨) وهي تسير في خطوات ثلاث : يستهل المدرس الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام ثم يوضح هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة تنطبق عليها ليعقب ذلك التطبيق علي القاعدة. (سيد: ١٩٩٦: ٤٧٩)

وقد احتلت هذه الطريقة مكانة عظيمة في تدريس النحو، وجري عليها النحاة القدماء في تأليف كتبهم النحوية والصرفية. ولكن علي الرغم من

مكانتها الرائدة لم تسلم اتجاهات في تدريس النحو لمدرسة طريقة القواعد والترجمة والطريقة القياسية التي تمثلها من الانتقادات والمآخذ. من أهم الانتقادات علي هذه المدرسة هي : (صيني: المرجع السابق: ١٣١-١٣٧)

١. التركيز البالغ علي الجانب النظري للقواعد وعدم الاهتمام بممارستها في الاتصال الطبيعي، مما يؤدي إلي ملل الدارس وكرهه أحيانا للقواعد.
٢. تكليف الدارس باستظهار القواعد دون فهم كيفية توظيفها، مما يزيد صعوبة تعلمها ويقلل وظيفتها الاتصالية.
٣. تدريس عن القواعد وليس تدريس القواعد، بمعني أن القواعد تدرس لمعرفتها فقط دون استخدامها.

أما الطريقة القياسية التي تمثل هذه المدرسة فقد وجهت إليها مآخذ أهما ما يلي :

١. اللجوء البالغ إلي استظهار القواعد عن ظره القلب دون توظيفها في المواقف الاتصالية الواقعية. (أبراهيم : ١٩٩٧: ٤٦)
٢. مخالفة لطريقة العقل في كسب المعلومات إذ أنها تنتقل من الكليات إلي الجزئيات بينما يدرك العقل الأمور الكلية بعد مشاهدة جزئياتها. (اليسد: المرجع السابق: ٤٨٠)
٣. تقديم القاعدة والتعريف علي الأمثلة والتطبيقات، وهذا بمثابة تقديم الصعب علي السهل والسير من الصعب إلي السهل مما ينافي قواعد التدريس كل المنافاة. (اليسد: المرجع السابق: ٤٨٠)

يتضح من البيان أعلاه أن الاتجاهات القديمة لتدريس النحو العربي والمدرسة أو الطريقة التي تمثلها رغم شيوع الاستخدام في قديم الزمن تتمتع بقصور مبدئية أهمها مخالفة لطبيقة اللغة كوسيلة الاتصال، ومخالفة لقواعد التدريس، ومخالفة لقواعد كسب المعلومات للعقل الإنساني.

أ. تدريس النحو علي ضوء الاتجاهات الحديثة

ظهرت الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو بصورة عامة ردا علي نظريتها القديمة. وقد حاول أتباع هذه الاتجاهات الجديدة معالجة ما اتبعه أسلافهم القدماء خاصة اتباع مدرسة الترجة والقواعد وإدخال تعديلات جذرية في مناهجهم التدريسية.

كما هو في الاتجاهات القديمة فهناك مدارس كثيرة تمثل هذه الاتجاهات الحديثة أبرزها مدرسة طريقة مباشرة التي تتسم في مجال تدريس النحو بالسمات التالية :

١. تجنب أسلوب التلقين الذى تعتمد عليه الطريقة القاسية ليصبح تدريس القواعد معتمدا على الطريقة الاستنباطية.(إبراهيم: المرجع السابق: ٥٢)
٢. تجنب استخدام لغة الأم أو لغة الدارس كلغة وسيطة في عملية التدريس ليعتمد التدريس علي الاقتران المباشر بين اللغة والمواقف التي تستخدم فيها. (الخولي: المرجع السابق: ٢٢)

وقد تُرجمت هذه السمات فيما يعرف بالطريقة الاستنباطية. (تعرف أيضا بالطريقة الاستنتاجية الاستقرائية أو طريق هربارت الالماني، (سمك:

١٩٩٨: ٥٢٩) وهي الطريقة التي تسير على نهج المعلم الألماني هاربارت الذي يسير في خطوات الدرس الخمس، هي : المقدمة، والعرض، والربط، والقاعدة أو الاستنباط، والتطبيق. (سيد: المرجع السابق: ٤٨١ و سمك، المرجع السابق: ٥٢٩). ففي المقدمة يهيئ المدرس طلابه لنقل المادة العلمية الجديدة وذلك عن طريق القصة والحوار، والعرض هو لب الدرس، وعليه يتحدد الموضوع بحيث يعرض عرضا سريعا الهدف الذي يريد المدرس أن يبلغ بالطلاب إليه. والربط هو الموازنة بين ما تعلمه الطالب اليوم وبين ما تعلمه بالأمس، والاستنباط هو أن يفسح المدرس المجال أمام الطلاب لاستنتاج القاعدة مما تم عرضه بأنفسهم. أما التطبيق هو أن يدرب الطلاب علي استخدام القواعد التى يدرسونها وتطبيقها شفويا تحريريا.

كما هو الحال في المدارس والطرائق السابقة فإن مدرسة طريقة المباشرة والطريقة الاستنباطية لم تسلما من الانتقادات والمآخذ. ومن أهم المآخذ علي مدرسة طريقة المباشرة أنها تجتنب شرح القواعد وتعتمد علي عملية الاستنباط، الأمر الذي قد يحرم الطلاب من إدراك جيد للقوالب النحوية. أما الطريقة الاستنباطية التي تمثل هذه المدرسة فوجهت إليها انتقادات أهمها أن عملية تدريس النحو علي ضوء هذه الطريقة قد تأخذ وقتا كثيرا إذ أنها تحتاج إلي وضع أمثلة معينة من أجل استنباط القواعد، وأن استنباط القواعد من عملية معينة هو عملية ليس لها أصل علمي لأن تُطبق في تعليم القواعد لأن القواعد تختلف عن مواد العلوم الأخري. (سمك: المرجع نفسه: ٣٨٣ – ٣٨٤)

هذا فيمكن الخروج من الحديث عن الاتجاهات الحديثة فى تدريس النحو العربي بأن مدرسة طريقة المباشرة وطريقة الاستنباط لم تسلما من الانتقادات

نتيجة افتقارهما إلي بعض الجوانب الفعالة لتعليم النحو، الأمر الذي قد أدى إلي ظهور مدارس وطرائق أخري علي ضوء هذه الاتجاهات مثل مدرسة مايكل وست، ومدرسة الطريقة المكثفة أو المضغوطة (intensive method) والطريقة السمعية البصرية (audio-visual method) التي تحاول أن تعالج بعض القصور الموجودة من أجل تدريس النحو العربي بصورة أكثر فعالية.

ج. تدريس النحو فى إندونيسيا

احتلت اللغة العربية مكانة عظيمة لدى المجتمع الإندونيسي إذ أنها تعد وسيلة بالغة الأهمية لفهم الدين وأنواع علومه. فاهتمت المؤسسات التربوية بإندونيسيا حكومية كانت أم أهلية بتدريس هذه اللغة في جميع مستويات التعليم. وتدريس النحو في ذلك يحتل رأس الأولويات إذ أنه يعتبر أهم جوانب اللغة العربية والسيطرة عليه هي السيطرة على هذه اللغة بمعناها الحقيقي.

من أجل إلقاء الضوء على تدريس النحو العربي في إندونيسيا فمن المفيد الإشارة إلى أمرين: أهداف تدريس النحو وطرائق التدريس المستخدمة فيه.

من حيث الأهداف يسعى تدريس النحو في إندويسيا على وجه عام إلى تحقيق ما يلي:

١. معرفة مبادئ القواعد النحوية واستثناءاتها. (عبد الوهاب: ١٩٨٣: ١٩)
٢. القدرة على فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية والاطلاع على الكتب الدينية المكتوبة بالعربية. (عبد الله: ١٩٨١: ١٠١)

أما من حيث طريقة التدريس المستخدمة فيتسم تدريس النحو في إندونيسيا بما يلي:

١. شرح القواعد وأحكامها شرحا طويلا مفصلا من خلال الأمثلة بواسطة لغة الدارس. (عبد الوهاب: المرجع السابق: ١٩)
٢. ترجمة الجمل والنصوص إلى لغة الدارس من أجل تفهيم القواعد النحوية. (Jones: 1983:85)
٣. التركيز على الجانب النظري من القواعد دون الاهتمام بالتطبيق. (عبد الله: المرجع السابق: ٩٤)

يتضح فى النقاط المذكورة أعلاه أن تدريس النحو العربي في إندونيسيا كان بهدف ديني وهو من أجل القدرة على فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية والكتب الدينية بالإضافة إلى هدف لغوي وهو السيطرة على القواعد النحوية وذلك من خلال عملية التدريس المركزة على إيصال وتفهيم الطلاب نظريا بواسطة الأمثلة. هذا كله إن دل على شيئ فإنما يدل على أن تدريس النحو العربي في إندونيسيا يتبع اتجاهات قديمة إذ أن النحو يدرس كما لو كان فرعا من الفلسفة والمنطق وبأسلوب يتركزعلى جوانب نظرية دون التطبيق بالإضافة إلى أنه يدرس بغرض ديني. وكذلك الطريقة المستخدمة في التدريس فهي تتسم بما تتسم به طريقة القواعد والترجمة التي تمثل الاتجاهات القديمة في تدريس النحو وهي الطريقة التي تعتمد على الحفظ والشرح الشفوي باستخدام لغة الدارس.

هذا فيتضح مما سبقت إليه الإشارة أن تدريس النحو العربي في إندونيسيا لا يزال يستند إلى الاتجاهات القديمة، تلك الاتجاهات التي قد فاتها الأوان وقد ظهرت لمعالجة قصورها اتجاهات أخرى حديثة.

تدريس النحو على أساس التقابل اللغوي

يتضح من البيان في السطور أعلاه أن تلك الاتجاهات المختلفة قديمها وحديثها تختلف فيما بينها اختلافا جوهريا خاصة من حيث النظرة إلى النحو وكيفية تناولها تعليميا. ولكن مع هذا الاختلاف هناك سمة مشتركة بين هذه الاتجاهات وهي أن الموضوعات النحوية التي سادت العناية بتعليمها على ضوء هذه الاتجاهات لم يكن اختيارها وتنظيمها وتعليمها في إطار أولويات محددة. إن هذه الموضوعات تم اختيارها وتنظيمها وتعليمها بصورة تقليدية حسب تبويبها وترتيبها وشرحها في كتب النحو. لم يكن وراء كل ذلك أولويات تعليمية محددة حسب درجة الصعوبة والتعقيد وخصائص المادة.

ومما يترتب على ما سبق بيانه أن الموضوعات النحوية التي يجب أن يمر بها المتعلمون كثيرة جدا إذ أنها عبارة عن كل الموضوعات النحوية في كتب النحو التي تم الاستمداد منها بدون انتقاء. ومما يترتب عليه أيضا أن الطريقة التي يلجأ إليها المعلمون في تعليم هذه الموضوعات تتبع الطريقة التي شرحها بها النحاة ومؤلفو كتب النحو.

إن الموضوعات النحوية التي يتم اختيارها وتنظيمها وتعليمها على النهج السالف ذكره لن تجد تعليما فعالا لدى المعلم ولا تعلما ناجحا لدى المتعلم. ذلك لأن النحو كم كبير يحتوى على مباحث وموضوعات كثيرة لا يمكن تعليمها كليا وإنما يتطلب تعليمها أولويات محددة حسب احتياجات الطلاب إليها، وخصائصهم ومستواهم. إلى جانب وضع الأواويات فإن تعليم النحو، شأن تعليم فروع لغوية أخرى، لا يتم بطريقة عشوائية وإنما بأسلوب يراعي خصائص المادة بالنسبة للمتعلم. فمن الموضوعات النحوية هناك ما يصعب على المتعلم الإلمام به وهناك ما يسهل لهم وكل ذلك يحدده مدى تشابها بنظام النحو في لغة المتعلم ومدى اختلافه عنه.

فمن الضروري إذن اكتشاف ما بين نظام النحو العربي ونظام النحو في لغة المتعلم من تشابه واختلاف لتحديد أولويات تعليم النحو وطريقته. وليس هناك سبيل إلى ذلك إلا من خلال ما يطلق عليه التقابل اللغوي الذي كان من أهدافه فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات، والتنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم اللغة ومحاولة تفسير هذه المشكلات، والإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة. (الراجحي: ٤٧: ٢٠٠٠-٤٩)

وفي ضوء تعليم النحو يمكن توظيف التقابل اللغوي لاكتشاف التشابه والاختلاف بين نظام النحو العربي ونظام النحو في لغة المتعلم، وتحديد المشكلات المتوقعة في تعلم النحو العربي، وإعداد مواد تعليم النحو العربي على أساس هذه المشكلات المتوقعة.

والتحليل التقابلي ينبنى على افتراض أن المواد الدراسية التي تم إعدادها على أساس المقارنة الهادفة بين اللغة الأم واللغة الهدف كانت فعالة وأدت إلى نتائج إيجابية في تعليم وتعلم اللغة الأجنبية. كما أن المعلم الذى قام بمثل هذه المقارنة يدرك جيدا المشكلات في تعلم اللغة ويستطيع أن يقدم علاجها التعليمي. لذلك ينبغي أن تستمد الكتب المدرسية من نتائج التحليل التقابلي بين اللغة الأم للدارس واللغة الأجنبية التي يتعلمها على مستوى الأصوات، والكلمات، والثقافة. كما ينبغي أن يستند إليها معلم تلك اللغة الأجنبية في إعداد المواد التعليمية. (Lado :1957: 1-3 و٢ : ٧١ : Nickel)

هذا يعني أن مواد تعليم النحو الفعالة هي التي يتم اختيارها وتنظيمها وتعليمها على أساس التقابل اللغوي بين نظام النحو العربي ونظام النحو في لغة المعلم.

نموذج تعليم النحو على أساس التقابل اللغوي

استنادا إلى ما سبق تحاول السطور التالية تقديم نموذجا لتعليم النحو على أساس نتيجة التقابل اللغوي. والموضوع النحوي الذي يكون درسا نموذجيا هنا هو الأفعال المتعدية بحرف وذلك باعتبار أن هذا النوع من الأفعال هي أكثر ما يخطأ فيه الإندونيسيين عندما يستخدمون اللغة العربية شفويا كان أم تحريريا

نتيجة وجود الاختلاف الكثير بين نظام الأفعال المتعدية بحرف في اللغة العربية واللغة الإندونيسية.

وهذا الدرس النموذجي سوف يسبقها عرض بعض المعلومات المهمة التي لا بد من المرور بها في تعليم الأفعال المتعدية بحرف للمتعلمين الإندونيسيين على أساس التقابل اللغوي وهي إجراء التقابل اللغوي بين نظام الأفعال المتعدية بحرف في اللغتين أولا، وتحديد الصعوبات التي يتوقع أن يتعرض لها الإندونيسيون عند تعلمهم هذا النوع من الأفعال ثانيا.

التقابل اللغوي

التقابل اللغوي بين الأفعال المتعدية بحرف في اللغة العربية واللغة الإندونيسية يتم بالتقابل بين هذه الأفعال في اللغتين. وينحصر التقابل هنا على المستوى النحوي والدلالي لأن الجانب النحوي والدلالي يعدان أبرز ما يتعرض له الإندونيسيون عند عملية الإلمام بهذا النوع من الأفعال. وتعرض السطور التالية التقابل على هذين المستويين مع توضيح ما بين اللغتين من تشابه واختلاف على كل مستوى.

- أوجه التشابه

تشابه نظام الأفعال المتعدية بحرف في اللغة العربية والإندونيسية على المستوى النحوي في الجوانب التالية:

١. تشابهت الأفعال في اللغتين تركيبيا حيث أنها تأتي قبل الحروف التي تتعدى بها، مثل:

ا. أحمد يسافر إلى السودان

ب. Ahmad pergi ke Sudan

يتضح في هذين المثالين أن الأفعال المتعدية بحرف سواء كانت في اللغة العربية أم اللغة الإندونيسية تأتي قبل الحروف التي تتعدى بها. فالفعل "سافر" يأتي قبل الحرف "إلى" كما يأتى الفعل 'pergi' (سافر) قبل الحرف 'ke' (إلى).

٢. تشابهت الأفعال في اللغتين في أنها قد تأتي بعد الحروف التي تتعدى بها، مثل:

ا. اللهم لك صمت وبك آمنت وعلى رزقك أفطرت

ب. Padamu negeri kami berbakti

يتضح في المثال الأول أن الفعل "صام" يأتي بعد اللام، "آمن" يأتي بعد الباء و "أفطر" يأتي بعد (على). كما يتضح في المثال الثاني أن الفعل 'berbakti' يأتي بعد الحرف 'pada' .

٣. تشابهت الأفعال في اللغتين في أن منها ما يتعدى إلى مفعولين بأكثر من حرف واحد، مثل:

ا. شكا الطلاب إلى المدير عن كثرة غياب الأساتذة.

ب. Mahasiswa bertanya kepada dekan tentang ketidakhadiran para dosen

يتضح من المثال الأول أن الفعل "شكا" يتعدى إلى مفعولين (المدير وكثرة غياب الأساتذة) وبحرفي الجر (إلى و عن). والحال نفسه يوجد في الأفعال الإندونيسية كما يتضح في المثال الثاني فالفعل 'bertanya' (سأل) يتعدى إلى مفعولين (dekan dan ketidakhadiran) وأيضا بحرفي الجر (tentang dan kepada)

٤. تشابهت الأفعال في اللغتين في أن الحروف التي تتعدى بها توصلها إلى ما بعدها من الضمائر المتصلة، مثل :

ا. أتصلت به هاتفيا

ب. Aku sudah datang padanya tadi malam

حرف الباء في المثال الأول يوصل الفعل "اتصل" بضمير هو المتصل بعده. وكذلك في اللغة الإندونيسية كما في المثال الثاني فالحرف 'pada' (إلى) يوصل الفعل 'datang' إلى الضمير 'nya' المتصل بعده.

أما على المستوى الدلالي فتشابه نظام الأفعال المتعدية بحرف في اللغتين في النقاط التالية:

١. تشابه معنى بعض الأفعال في اللغتين والحروف التي تتعدى بها، أي وجود الأفعال في اللغتين التي تتقابل في المعني والحروف، Di في اللغة الإندونيسية تقابل الظرفية المكانية والزمانية Ke تقابل 'إلي' لانتهاء الغاية المكانية والزمانية

Dari نقابل 'من' لبداية المكانية والزمانية مثل :

خرج من = keluar dari

خرج إلى = keluar ke

رجع إلى = pulang ke

رجع من = pulang dari

ذهب إلى = pergi ke

نزل إلى = turun ke

دخل إلى = masuk ke

سكن في = tinggal di

٢. إن الحروف التي تتعدى بها الأفعال في اللغتين تكمل معنى الفعل وتوصله ليتجاوز فاعله إلى مفعوله، مثل :

أ. ينظر الأستاذ إلى خارج الفصل

ب. Ia belum kembali dari perantauan

الحروف "إلى" في المثال الأول تكمل معنى الفعل "ينظر" ليتجاوز فاعله ويصل إلى المفعول به. وكذلك في المثال الثاني فالحرف 'dari' (من) تكمل معنى الفعل 'kembali' (عاد) ليتعدى فاعله ويصل إلى المفعول به 'perantauan' (إغتراب)

٣. إن الحروف التي تتعدى بها الأفعال في اللغتين ما يفيد الظرفية وتدل على ذلك في اللغة العربية حروفان: "في" و "الباء".(١ لوش : ٩٨) أما في اللغة الإندونيسة فتدل عليه الحرف di (Badudu:1985 : ١٥١) (في)، مثل :

أ. هو يسكن في المدينة

ب. Ia tinggal di kota

الحرف "في" في المثال الأول تفيد معنى الظرفية المكانية يتم الحدث فيه. وكذلك في المثال الثاني فالحرف 'di' تفيد معنى الظرفية المكانية.

٤. إن الحروف التي تتعدى بها الأفعال في اللغتين قد يخرج معنيها إلى معني حروف أخرى، مثل :

أ. شربت بالبصرة والكوفة (فيهما) (لوش: ٩٨.)

ب. يا نوح اهبط بسلام (مع سلام) (لوش : المرجع نفسه: ٩٩)

ت. Kelelawar mencari makan pada malam hari (di malam hari) : Badudu (المرجع السابقن: ١٥٠)

ث. Ia datang pada saya (di saya) : Badudu (المرجع نفسه: ١٥١)

- أوجه الاختلاف

اختلف نظام الأفعال المتعدية بحرف في اللغة العربية والإندونيسية على المستوى النحوي فيما يلي:

١. إن الأفعال العربية تأتي غالبا في تركيب الجملة الفعلية بخلاف الأفعال الإندونيسية التي تأتي في تركيب الجملة الاسمية.

٢. إن الأفعال العربية يتغير آخرها حسب العوامل التي تشاركه في الجملة بخلاف الأفعال الإندويسية التي لا يتغير آخرها دائما، مثل:

أ. نرجعُ إلى المدرسة

ب. لن نرجعَ إلى المدرسة

ت. لم نرجعْ إلى المدرسة

ث. Kami akan kembali ke sekolah

ج. Kami tidak akan kembali kesekolah

ح. Kami belum kembali ke sekolah

الفعل "رجع" المرفوع في المثال الأول يصبح منصوبا عندما تدخل عليه الحرف "لن" في المثال الثاني ويصبح مجرورا عندما تدخل عليه الحرف "لم" في المثال الثالث، بخلاف الفعل الإندونيسي الذى لا يتغير آخره دائما كما يتضح في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فالفعل 'kembali' (عاد) لا يتغير آخره رغم وقوعه في السياقات المختلفة.

٣. إن الأفعال المتعدية بحرف في اللغة العربية لا تتتابع مع أفعال المساعدة إلا أن تفصل بينهما الحرف "أن"، بخلاف الأفعال المتعدية في اللغة الإندونيسية التي تأتي مباشرة بعد أفعال المساعدة دون أن يفصل بينهما أي حرف :

ا. أريد أن التحق بالجامعة هذه السنة

ب. Saya ingin kembali ke tanah air tahun ini

يتضح في المثال الأول أن الفعل العربي "التحق" لا يأتي مباشرة بعد فعل المساعدة "أريد" وإنما بفصل حرف "أن" وهذا النظام لا يتقيد به الفعل الإندونيسي كما في المثال الثاني، فالفعل 'kembali' (عاد) يأتي مباشرة بعد فعل المساعدة 'ingin' (أراد) دون أن يفصل بينهما أي حرف.

٤. لا تقع الأفعال العربية بعد الظرف إلا أن تفصل بينهما الحرف "أن" بينما تقع الأفعال الإندونيسية بعد الظرف مباشرة دون أن يفصل بينهما أي حرف، مثل:

ا. رجع خالد إلى بلده بعد أن تخرج في الجامعة

ب. Sebelum berangkat ke kota ia menemui ibunya

الفعل "تخرج" يأتي بعد الظرف "بعد" بواسطة الحرف "أن" ، ولكن هذا النظام لا يوجد في اللغة الإندونيسية، فالفعل 'berangkat' (ذهب) يأتي مباشرة بعد الظرف 'sebelum' (قبل) دون أن يفصلها أي حرف.

٥. الحروف التي تتعدى بها الأفعال العربية تكسر الاسم بعدها بخلاف التي تتعدى بها الأفعال الإندونيسية فهي لا تعمل على الاسم بعدها، مثل :

أ. سافر أبي إلى المملكة العربية السعودية

ب. Bapakku pergi ke luar negeri

الحرف "إلى" التى يتعدى بها الفعل "سافر" تكسر الاسم بعده (المملكة) بينما الحرف 'ke' (إلى) التى يتعدى بها الفعل 'pergi' (ذهب) لا تعمل على الاسم بعدها لأن نظام الجار والمجرور لا يعرف في اللغة الإندونيسية.

أما على المستوى الدلالي فاختلف نظام الأفعال المتعدية في اللغتين فيما يلي:

١. إن الأفعال العربية تتضمن معنى الحدث والفاعل والزمن بينما تتضمن الأفعال الإندونيسية الحدث فقط، مثل :

أ. ذهبت إلى المدرسة

ب. Saya pergi ke sekolah

الفعل "ذهب" في المثال الأول يتضمن معنى الحدث (الذهاب) والفاعل (أنا) والزمن (الماضي) . أما الفعل 'pergi' (ذهب) في المثال الثاني فيتضمن الحدث فقط.

٢. بعض الأفعال المتعدية بحرف في اللغة العربية تقابلها الأفعال المتعدية مباشرة في اللغة الإندونيسية، مثل :

شعر ب = merasa

دل على = menunjukkan

احتاج إلى = membutuhkan

اشتمل على = memcakup

اضطر على = terpaksa

افتعل ب = merayakan

اشرف على = mengawasi

كفر بـــ = mengingkari

استمع إلى = mendengarkan

حصل على = memperoleh

سعى إلى = berusaha

٣. بعض الأفعال المتعدية بحرف في اللغة الإندونيسية تقابلها الأفعال المتعدية بنفسها في اللغة العربية، مثل :

احترم = hormat pada

احب = senang / suka pada

صدق = percaya pada

٤. بعض الأفعال التقابلية في اللغتين تتعدى بالحروف غير المتقابلية ،مثل :

اختلف عن = berbeda dengan (مع)

تعجب = kagum dengan (مع)

اختصر على	=	(في)	terbatas pada
آمن بـــ	=	(إلي)	percaya kepada
انضم إلى	=	(مع)	bergabung dengan
انقسم إلى	=	(في)	terbagi dalam

٥. إن الأفعال في اللغة الإندونسية قد تتعدى بحرف الإضافية وحروف الجر الإضافية هي حروف الجر الأساسية (مثل di و ke و dari التي تضاف إليها كلمة اخرى مثل الحرف di الذي تضاف إليه كلمة (dalam فأصبح 'di dalam' (داخل) (Badudu : المرجع السابق : ١٤٩)) التي تقابل الظروف في اللغة العربية، مثل :

di balik	=	وراء
di depan	=	أمام
di atas	=	فوق
di bawah	=	تحت
di samping	=	بجانب
di dalam	=	داخل
di luar	=	خارج

٥.الصعوبات المتوقعة

ثمة عديد من الصعوبات التي يتوقع أن يتعرض لها الطلاب الإندونيسيون وهم يتعلمون الأفعال المتعدية بحرف في اللغة العربية نتيجة وجود الاختلاف بين

النظام النحوي لهذه الأفعال ولنظيرتها في لغتهم الأم وهي اللغة الإندونيسية. ومن أهم هذه الصعوبات هي:

١. الصعوبة في استخدام الجملة الفعلية كتابة وكلاما. والسبب في ذلك أن تركيب الجملة الفعلية نادر الاستخدام في اللغة الإندونيسية وأن تركيب الجملة الاسمية أشيع وأكثر استخداما. وهذه الصعوبات في أغلب الأحيان تقود الطلاب إلي تفضيل الجملة الاسمية علي الجملة الفعلية، مما يجعل لغتهم العربية تبدو إندونيسية أسلوبا.

٢. الصعوبة في إدراك آخر الكلمة الذي يتغير بتغير الأوزان المبنية عليها والعوامل الداخلة عليها، لأن مثل هذا النظام النحوي لا يوجد في اللغة الإندونيسية. فالأفعال الإندونيسية لا يتغير آخره دائما مهما كان سياق الجملة. وهذه الصعوبة مما يسبب كثرة ارتكاب الطلاب الأخطاء المتعلقة بأواخر الأفعال.

٣. الصعوبة في إدراك آخر الاسم المجرور الذى يتعدى إليه الفعل. ذلك لأن علامة الكسرة للاسم المجرور متعددة ، فعلامة الكسرة للاسم المفرد تختلف عنها للاسم المثنى والجمع كما تختلف علامة الكسرة للجمع المذكر السالم عنها للجمع المؤنث السالم، بينما لا يتقيد الاسم بعد الفعل المتعدى بحرف الجر فى اللغة الإندونيسية بمثل هذا النظام النحوى إذ أن الاسم —كما هو

فى الفعل- لا يتغير آخره دائما. وهذه الصعوبة في كثير من الأحيان تسبب وقوع الطلاب فى استخدام خاطئ للأسماء بعد الأفعال المتعدية بحرف.

٤. الصعوبة فى وضع الأفعال المتعدية بحرف مع الأفعال الأخري بصورة متتالية إذ أنه يجب وضعها بهذه الصورة بواسطة حرف مثل: " أريد أن أذهب إلي المدرسة" فالحرف "أن" في هذه الجملة تفصل بين الفعل "اريد" و "اذهب". وهذا النظام النحوي يختلف تماما عما في اللغة الإندونيسية. فالأفعال الإندونيسية يمكن وضعها متتاليا دون واسطة أي حرف، مثل :

"saya ingin pergi ke pasar", فالفعل "ingin" (أراد) وضع مع الفعل "pergi" (ذهب) متتاليا دون أن يفصلهما أي حرف.

ومثل هذه الصعوبة قد تجعل الطلاب يتأثرون بنظام النحو الإندونيسي عند استخدام اللغة العربية فوضعوا الفعلين دون حرف فاصل بينهما, مثل: "أريد أذهب إلي المدرسة".

٥. الصعوبة في استخدام الأفعال مع الظروف حيث ينبغي أن يكون بينهما حرف يفصل بينهما, بخلاف الأفعال والظروف في اللغة الإندونيسية التي لا يفصلهما أي حرف عند وضعهما متتاليتين. هذه الصعوبة قد تؤدي بالطلاب إلي وضع الظرف مع الفعل دون أن يفصل بينهما حرف تأثرا بنظام النحوي الإندونيسي, مثل: "بعد أرجع من المدرسة اراجع دروسى".

٦. الصعوبة في استخدام الجملة البسيطة رغم أن الفعل العربي يتضمن الحدث والفاعل والزمن على السواء. ذلك لأن الطلاب قد يتأثرون بالجمل الإندونيسية التي تستلزم كلمات أخري دون الفعل للإشارة إلي الفاعل والحدث والزمن. وهذه الصعوبة قد تجعل الطلاب يميلون إلي استخدام الجملة المطولة غير البسيطة.

٧. الصعوبة في استخدام الأفعال مع الاسم المثني والجمع خاصة في تركيب الجملة الاسمية لأن كل من المثني والجمع يستتبع تناسب الفعل الذي جاء بعده. وهذا النظام لا يوجد في اللغة الإندونيسية فالاسم المثني والجمع يلتحقان بفعل متساوي الشكل. وهذه الصعوبة قد تؤدي بالطلاب إلي إهمال التناسب بين الاسم والفعل, مثل: "الطلاب يخرج من الفصل", "العروسان يرحب بالضيوف".

٨. الصعوبة في استخدام الفعل المتعدى بحرف الجر الذى له مقابل إندونيسي يتعدي بنفسه مباشرة، مما يؤدي إلي استخدام الطلاب هذا الفعل استخداما خاطئا تأثرا بمقابله الإندونيسي, مثل: "أشعر السعادة", أو "هذا الكتاب يشتمل فصلين". الفعل "شعر" الذي يتعدي بالباء يقابله في اللغة الإندونيسية الفعل "merasa" الذي يتعدي بنفسه. وكذلك الفعل "اشتمل" الذى يتعدى بالحرف "على" يقابله فى اللغة الإندونيسية الفعل"mencakup" الذى هو متعدى بنفسه.

٩. الصعوبة في استخدام الفعال الذى يتعدي بحرف غير متوافق من حيث المعنى مع الحرف الذى يتعدي به مقابلها في اللغة الإندونيسية مما يقود الطلاب إلي استخدام مثل هذا الفعل استخداما خاطئا بوضعه مع الحرف غير المناسب له، مثل: "اختصر في", أو "آمن إلي", أو "انقسم فى". قد تحدث هذه الأخطاء لأن الفعل "اختصر" يقابله الفعل "terbatas" المتعدي بالحرف "pada" الذي يقابل "في" . والفعل "آمن" يقابله الفعل "percaya" المتعدي بالحرف "kepada" الذي يقابل "إلي" . أما الفعل "انقسم" فيقابله الفعل "terbagi" المتعدي بالحرف "dalam" الذي يقابل "في" في اللغة العربية.

١٠. الصعوبة في استخدام الفعل الذى يتعدى بما يقابل حروف الجر الإضافية في اللغة الإندونيسية مما يجعل الطلاب يميلون إلي اقتران هذه الأفعال بالحروف والظروف معا، مثل :

"هو يسكن في وراء المسجد", أو

"هو يقف في أمام الفصل".

قد تحدث مثل هذه الأخطاء لأن الظرف "وراء" يقابل حرف الجر الإضافى "dibelakang" الذي يتكون من الحرف "di" (في) والظرف "belakang" (وراء). أما الظرف "أمام" فيقابله حرف الجر الإضافي "didepan" وهو إضافة الحرف "di" (في) إلى الظرف "depan" (أمام). والطلاب عندما يستخدمون مثل هذه الأفعال يميلون إلى اقترانها بحرف والظروف معا.

درس نموذجي في تدريس الأفعال المتعدية بحرف

يعرض في السطور التالية درسا نموذجيا تطبيقيا لتعليم الأفعال المتعدية بحرف على أساس نتائج التقابل اللغوي السابق عرضها. ولكي يكون هذا الدرس النموذجي منظما وملتزما بمنهجية التقابل اللغوي فتسبقها في السطور التالية أساسيات الدرس التي تحتوي على أهداف الدرس، ومحتواه، وطريقته، ووسائله، وتقويمه، وكيفية سيره.

١. الأهداف

- ان يتعرف الطلاب على الحروف التي تتعدى بها بعض الأفعال المتعدية بحرف ومعانيها.
- ان يتعرف الطلاب على معنى الأفعال المتعدية بحرف.
- أن يقدر الطلاب علي استخدام الأفعال المتعدية بحرف استخداما صحيحا في سياقات مختلفة.
- أن يفرق الطلاب بين الأفعال المتعدية بنفسها والأفعال المتعدية بحرف.
- أن يدرك الطلاب تغيير معنى الأفعال اللازمة عند تعديتها بحرف.

٢. المادة

- النص تحت موضوع "سخاء عثمان بن عفان" في الدرس الأول والنص تحت موضوع "تهنئة بالحج" في الدرس الثاني.

- الأفعال التي تدرس في الدرس الأول وهي "ذهب إلى – رجع إلى – خرج من – تحدث عن – قال لـــ - جاء إلى – شكا إلى – استفاد من – رجا من – وصل إلى.
- الأفعال التي تدرس في الدرس الثاني. وهي : شعر بـــ - اختلف عن – دل على – وصل إلى – كشف عن – قام بـــ - عبر عن – ناب عن.
- الأسئلة الاستيعابية بعد كل نص.
- قواعد الأفعال المتعدية بحرف.
- التدريبات : تدريب التكملة، وتدريب التبديل، وتدريب الترتيب، وتدريب الربط، وتدريب الاجابة الحرة.

٣. الطريقة.

الطريقة المختارة لتدريس الأفعال المتعدية بحرف هي الطريقة التوليفية أو الانتقائية، وهي مزيج من عدة طرائق تدريس النحو التي يعتقد أنها مناسبة لطبيعة المادة وطبيعة الطلاب.

٤. الوسائل

- الكتاب المدرسي أو النص المطبوع.
- السبورة وملحقاتها (طباشير عادية وملونة، وممحاة)
- الصور

٥. التقويم

يتم من خلال أدوات التقويم وهي الأسئلة الاستيعابية، وتدريبات التكملة، وتدريب التبديل، وترتيب الترتيب، وتدريب الربط، وتدريب الإجابة الحرة.

٦. كيفية سير الدرس

- يبدأ المعلم الدرس بكتابة تاريخ الحصة ثم اسم المادة ثم موضوع المادة.
- يشير المعلم إلى الأفكار العامة التي سيتناولها النص.
- يقدم المعلم المفردات التي يراها جديدة على الطلاب ثم يشرحها باللغة العربية عن طريق الاقتران المباشر أو التمثيل أو السياق أو أساليب أخرى لتقديم المفردات التي يراها مناسبة.
- يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية والكتب مغلقة.
- يقرأ المعلم النص مرة ثانية والكتب مفتوحة.
- يقرأ المعلم النص مرة ثالثة ويطلب من الطلاب الإعادة بعده.
- يشرح المعلم المعنى الإجمالي للنص.
- يقدم المعلم الأسئلة الاستيعابية
- يستنبط المعلم من النص الأفعال المتعدية بحرف ثم يشرح قواعدها.
- يدرب المعلم الطلاب على استخدام الأفعال المتعدية بحرف حسب تعليمات كل تدريب

متن الدرس النموذجي

تهنئة بالحج

• النص

لقد بلغ نصرالدين خبر أن صديقه عبد القهار الدارس حاليا في السودان قد أدى مناسك الحج فيشعر بالسعادة وكتب إليه رسالة الكترونية يعبر فيها عن سعادته.

إندونيسيا، ٢٥ نوفمبير ٢٠١٠م

أخي العزيز : عبد القهار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله وأنا أكتب هذه الرسالة أن تدوم صحتك حتى تقوم بواجباتك الجامعية وتحصل على ما وجودك في السودان من أجله.

لقد جاءني خبر رحلتك إلى الحج وعودتك من ضيافة الرحمن، فالحمد لله تعالى على هذه الرحلة الإيمانية العظيمة ، هذا الإنجاز الروحاني في عيني تكشف عن هذه الحياة التي تعيشها في السودان وهي الحياة التي تختلف تماما عن الحياة التي عشتها معي في إندونيسيا. أقول هذا لأنني لا أعتقد أنك كنت تفكر في أداء الحج في هذا العمر المبكر لو كنت في إندونيسيا. وإذا كنت قد أديت هذه العبادة العظيمة فذلك يدل على أن البيئة السودانية قد أثرت إيجابيا على أسلوب حياتك وهذا الأثر الإيجابي ليس شيئا وحيدا أعطاك السودان إياه، فقد أخبرتني

في رسائلك الماضية أنك قد استفدت من دراستك وحياتك الجامعية في السودان سواء كان ذلك في المواد الدراسية أم الخبرات اللغوية.

أسأل الله تعالى أن يجعل حجك مبرورا وسعيك مشكورا وذنبك مغفورا وعملك مقبولا، وأنا سعيد جدا بما مر بك وأرجو أن تنوب هذه الرسالة عنى فى إبداء سعادتي.

تقبل تحياتي

نصرالدين

- أسئلة الاستيعاب: أجب عن الأسئلة التالية وفقا للنص!

١. أى خبر بلغ نصر الدين ؟

٢. بما شعر نصر الدين بعد أن بلغه الخبر ؟

٣. ماذا ارسل نصر الدين إلى صديقه نصر الدين ؟

٤. ماذا دعا الله نصر الدين لصديقه نصر الدين فى بداية رسالته ؟

٥. ما الذي يصفه نصر الدين كإنجاح روحاني ؟

٦. لماذا يقول نصر الدين أن الحياة في السودان تختلف عنها في إندونيسيا ؟

٧. على ما أثرت البيئة السودانية ؟

٨. ما الذي استفاد نصر الدين من دراسته في السودان ؟

٩. ماذا سأل الله نصرالدين في آخر رسالته ؟

- معالجة نحوية :

١. الفعل المتعدي بحرف جر أصله فعل لازم يكتفي بفاعل فقط دون مفعول به.

٢. ثم يتجاوز هذا الفعل فاعله ويصل إلى اسم بعده, مثل : حصل محمد على المنحة الدراسية. "حصل" أصله فعل لازم يكتفي بفاعل (محمد). ثم يتجاوز هذا الفاعل ويصل إلى اسم بعده (المنحة الدراسية) بواسطة حرف جر (على)

٣. من الأفعال ما تتعدي بالحروف الآتية"

"الباء", مثل: شعر, مر, قام

"عن", مثل: عبر, اختلف, كشف

"على", مثل: حصل, دل, أثّر

"إلى", مثل: احتاج, وصل

"فى", مثل: فكّر

"من", مثل: استفاد

- التدريبات :

التدريب الاول : اكمل الجمل الآتية بما يناسبها من الحروف (الباء\عن\على\في)

١. يقوم المسلمون ..... واجبات دينهم.

٢. استخدم الفرد اللغة ليعبر .....فكرته

٣. كلام الرجل قد يدل ..... شخصيته

٤. شعر خالد.... القلق عندما بلغه خبر ....والدته.

٥. حصل محمد .... درجة الماجستر في جامعة الأزهر الشريق.

٦. الدراسة التاريخية تكشف .... الحقائق التي حدثت في الماضي.

٧. بعد تخرجها من الجامعة بدأت عائشة تفكر ... مواصلة دراستها.

التدريب الثاني : اكمل الجمل الآتية كما في المثال.

ذهبت ..... (هو) ذهبت ..... (المكتبة)

ذهبت إليه ذهبت إليها.

١. قمت..... (واجباتي) باجتهاد ونشاط

٢. قال عمر..... (عبد الله) أنه سيزوره

٣. إسحاق يختلف ..... (إسماعيل) من حيث الهواية

٤. حصلت عائشة .....(شهادة الدكتورة) فى السنة الماضية

٥. هو ينوب ..... (نحن) في هذا المؤتمر.

التدريب الثالث: حول الجمل الآتية كما في المثال:

رجع الولد من المدرسة (البنت)

رجعت البنت من المدرسة

المسلم يصلي في المسجد (المسلمون)

المسلمون يصلون في المسجد

١. حصل عبد الله على درجة الامتياز في الامتحان (فاطمة)

٢. الطلاب يقوم بزيارة أماكن سياحية في الأسبوع القادم (الطالبات)

٣. كشفت الشرطة عن عدد ضحايا انفجار في مدينة بالي (الصحفيون)

٤. الأدب يدل على الشعب (اللغة)

٥. الأمهات يشعرن بما شعر به الأولاد (الأباء)

التدريب الرابع: اربط الجمل الآتية كما في المثال :

خرج من بيته، ذهب محمد إلى السوق

خرج محمد من بيته ليذهب إلى السوق

١. شعر خالد بالحزن، لا يعبر عنه لأحد.

٢. قال المسلمون بالمظاهرة ، يعبرون عن تضامنهم مع الفلسطينيين.

٣. الشعر يختلف عن النثر، الشعر والنثر يعبران عن الجمل.

٤. قام الطلاب بالدراسة الميدانية، يكشفون عن الحقائق العلمية.

٥. حصلت سمية على المنهج الدراسية، شعرت بالسعادة.

التدريب الخامس: رتب الكلمات الآتية حتى تكون جملا مفيدة

١. الأم- تبتعد-أولادها-بالقلق-عندما-تشعر.

٢. مجتهد-يقوم-طالب-باجتهاد-بواجباته.

٣. اجتهد-ما-يريد-على-من-حصل.

٤. ظهرت-الإنسان-ليعبر-مشاعره-عن-اللغة-بها.

التدريب السادس: أجب عن الأسئلة الآتية إجابة حرة بأسلوبك :

١. لماذا يحتاج الإنسان إلى العلم؟

٢. ماذا تريد أن تحصل عليه فى حياتك؟

٣. متى يشعر الانسان بالسعادة؟

٤. متى يشعر الانسان بالحزن؟

٥. كيف يعبر الانسان عن سعادته؟

٦. كيف يعبر الانسان عن حزنه؟

٧. ماذا يقوم به الطلاب عندما يقترب الامتحان؟

٨. إذا سألك أحد عن شيئ لا تعرفه, ماذا تقول له؟

الخاتمة

يتضح مما سبق عرضه أن تعليم النحو على ضوء الاتجاهات المختلفة قديمة كانت أم حديثة لم يكن من حيث المحتوى لم يقدم لمتعلمي اللغة العربية خاصة الأجنبيين منهم المواد النحوية التي تراعي في اختيارها وتنظيمها وتعليمها خصائصهم اللغوية. فأصبحت هذه المواد على منظور تعليمي جافة لا تلبي احتياجات المتعلم اللغوية كما لا توفر طريقة تعليمها ما يساعد الطلاب على

الإلمام بها بصورة سهلة وفعالة. إلى جانب ذلك فإن هذه المواد من حيث الكم كثيرة جدا إذ أن اختيارها لا ينبني على أولويات تعليمة علمية فتراكمت حتى تكون أكثر من أن تدرس في فترة تعليمية معينة حيث لا تكفي الحصص لتعليمها.

والاتجاه التقابلي يقدم المعنيين بتعليم النحو فوائد كثيرة سواء كانت من حيث تعليمية المواد وتعلميتها أو من حيث فعاليتها. إن المواد النحوية التي يتم اختيارها وتنظيمها على أساس نتيجة التقابل اللغوي بين نظام النحو العربي ونظيره الإندونيسي تحظى بتعلمية عالية إذ أنها تنبثق من محاولة واضحة لتذليل المشكلات النحوية الواقعية في ضوء اولويات واضحة. كما أنها سوف تتمتع بدرجة عالية من التعلمية لأن المتعلم يتلقى هذه المواد النحوية التي تعد خبرة جديدة لهم ويدرسها بطريقة تستغل خبراتهم اللغوية السابقة، وهذا بدون أدنى شك سوف يحملهم نحو تعلم أفضل.

على هذا الأساس فينبغي للمعلم أن يقوم بالتقابل اللغوي على المستوى النحوي الذي يود تعليمها حتى يتسنى له تعليمه ويتسنى للمتعلم تعلمه ويتمتع الطرفان بعملية تعليمية تعلمية فعالة. إن الدرس النموذجي الذي تم تقميه في

المراجع

أبراهيم، حمادة، الاجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخري لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، ١٩٩٧م

الخولي، محمد علي، أساليب تدريس اللغة العربية، ط ٣، ١٩٨٩ م

الراجحي، عبده، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، 2000م

السلمان، محمد علي، التوجية في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، ١٩٨٣م

سمك، محمد صالح، فن تدريس اللغة العربية، دار الفكر، ١٩٩٨م

سيد، محمد أمحمد، في طريق تدريس اللغة العربية ، ط٢، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٦م

شلبي، أحمد، تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠م.

صيني، محمود إسماعيل، دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية، وقائع ندوات تعليم الغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثاني، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٥ م

طعيمة،رشدي أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيكو، ١٩٨٩م

عبد الله، هدايات، دراسة تقابلية بين الفعل في اللغة العربية واللغة الإندونيسية، بحث الدبلوم العالي بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ١٩٨١م

عبد الوهاب، رسلان، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإندويسية على مستوى الحرف، بحث الدبلوم العالي، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ١٩٨٣م،

العصيلى، عبد العزيز بن إبراهيم، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية, مكتبة الملك فهد الوطنية،١٩٩٩، ص: ١٢٣.

Lado, Robert, *Linguistics Across Cultures: Applied Linguistics for Language Teachers,* Ann Arbor-The University of Michigan Press, 1957

Nickel, Gerhard, *Contrastive Linguistics and Foreign-Language Teaching*, in Gerhard Nickel (ed.), *Papers in Contrastive Linguistics*, Cambridge University Press, 1971

Jones, Sidney, *Arabic Instruction and Literacy in Javanese Muslim School, In International Journal of the Sociology of Language*, Ed. Daniel A. Wagner, Mouton Publisher, 1983